وان يبيتنا مسلمين انه هو ارحم الراحمين فصل في ذكر الصحابة وفضلهم رضي الله
عنهم اجمعين وحشرنا معهم في زمرتهم آمين اعلم وفقنا الله واياك ان حب الصحابة فرض واجب
على كل مسلم لمحبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم لهم ومن سبهم واعتقد اعتقادا فاسدا
لم ينفعه ايمانه ولم يقبل منه عمله وكان عمله مردودا عليه وكان في الآخرة من الخاسرين انظر ديش
عن رحمة رب العالمين وقد ذكر في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال الله الله في اصحابي فمن حفظني في اصحابي
في حفظه الله وورد على حوضي ومن لم يحفظني في اصحابي لم يرني الا من بعيد ولم يرد على حوضي والله الله
في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني
ومن آذاني فقد آذى الله ولعنه كما قال ربنا جل وعلا ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم
الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا وذكر في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال ابو بكر
في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن
ز في الجنة وسعد في الجنة وسعيد في الجنة وابو عبيدة في الجنة وعائشة ام المومنين بن عوف
في الجنة فيجب على كل مسلم مومن ان يعتقد لهم اعتقادا صالحا ويبرا من قلبه كل
غش ودنس ويجتهد في محبة من احب الله ورسوله احبه الله ورسوله ويشهد لهم بالخير
والصلاح ومن احسن حالا ممن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ومن احب اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم واشهد لهم بالخير سلم دينه وورد على حوضه ومن احب
ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وشهد لهم بالخلافة ورضي بما فعله فهو مومن حقا ومن سب
واحدا او واحدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او كره او بغضه او كره خلافتهم ولم يرض
بها او كره واحدة من ازواجه فهو منافق زنديق لا يقبل منه اعتقاده ولا عمل من اعماله
ومن يبغض احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او يسبه او يعتقد له اعتقادا فاسدا
فاعلم انه هو شقوة ونفاق رسخ في قلوبهم من فتنة الشيطان واخرجهم عن
دينهم وهم لا يشعرون وزين لهم الشيطان اعمالهم وصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون وكيف يسبه
يسد احدا

٤٩

يسد احدا ويبغض من لم يره ولا عرفه ولا جمع بينه ولا كان في زمانه ولا في بينه الا امة قد خلت لها
الابد وكذلك يجب على الانسان ان لا يعتقد فيما جرى بين الصحابة من قتال علي ومعاوية
ومعاوية اعتقادا فاسدا فان القاتل منهم والمقتول من اهل الجنة وذلك امر قد سبق في علم
الله وجرى به القلم وبل يجب ان يشهد لهم بالخير والصلاح فانهم قد غفر لهم وهم في الجنة بلا
كانوا في الجنة بلا ريبة في الاعتقاد الفاسد في ذلك بل هي فتنة يكتسب بها الانسان
وذلك كله من افعال الشيطان اللعين لعنه الله وقد جاء في الخبر عن النبي صلى عليه السلام انه قال
ان الله تعالى اختار اصحابي من جميع العالمين الا النبيين والمرسلين واختار من اصحابي اربعة
ابا بكر وعمر وعثمان وعليا واختار من القرون اربعة القرن الذي انا فيه والذين
يلونهم على الاثر والذين يلونهم على الاثر والذين يلونهم على الاثر وذكر عنه عليه السلام
انه قال خير هذه الامة ابو بكر واقواهم في دين الله عمر واكثرهم حياء عثمان وافضاهم علي
واقرا الناس لكتاب الله ابي بن كعب وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح وابو هريرة وعاء
من العلم ومعاذ بن جبل اعلم الناس بحلال الله وحرامه واصدق الناس لهجة ابو ذر وذ
كر عن ابن لهيعة انه قال من احب ابا بكر فقد اقام الدين ومن احب عمر فقد اوضح السبيل
ومن احب عثمان فقد استنار بنور الله ومن احب عليا فقد استمسك بالعروة الوثقى ومن
احسن القول في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد برئ من النفاق وذكر عن النبي عليه الـ
سلام انه قال لا تسبوا اصحابي فان اصحابي اسلموا من خوف الله واسلم الناس من خوف
سيوفهم ومن سب اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين واما ابو بكر رضي
الله عنه من فضائله انه لم يكذب قط منذ اسلم وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
جـ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)